قواعد توحيد الربوبية

لا مدبر ولا متصرف على الحقيقة في هذا الكون إلا الله

وليد السعيدان

القاعدة العاشرة لا مدبر ولا متصرف لهذا الكون على الحقيقة الا الله تبارك وتعالى. لا مدبر ولا متصرف لهذا الكون على الحقيقة الا الله تبارك وتعالى. وانتم ترون ان عندنا ثلاث قواعد عليها يبنى توحيد الربوبية. لا رب الا الله - 00:00:18

لا خالق الا الله لا مدبر الا الله. لان الرب هو من؟ هو المالك الخالق المدبر فمن امن بهذه الاشياء فقد امن حقيقة بتوحيد الربوبية يقول الله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:00:45

بستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر. ما من شفيع الا من بعد اذنه. ويقول الله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت - 00:01:09

ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر ومن يدبر الامر فسيقولون الله قل افلا تتقون ويقول الله عز وجل يدبر الامر ثم يعرج اليه في يوم من السماء الى يدبر الامر من - 00:01:29

الماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ولذلك في صحيح الامام البخاري في صحيح الامام البخاري من حديث ابن عمر لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم وقنت في صلاة الفجر على النفر الثلاثة - 00:01:49

على سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وغيرهم نزل قول الله عز وجل ليس لك من الامر شيء. اي لست المدبر ولست المتصرف في هذا الكون. انا من يدبر امور عبيدي ومن يتصرف فيهم - 00:02:09

ومن يتصرف فيهم ولذلك لا مدبر الا الله. وبناء على ذلك فمن زعم ان ملكا من الملائكة يدبر شيئا من امور العالم اقلالا بدون امر الله ورضاه واذنه فقد كفر واشرك. ومن زعم ان نبيا من الانبياء يدبر شيئا من امور هذا - 00:02:27

عالم بدون اذن الله عز وجل. وامره وتقديره فقد اشرك. ومن زعم ان احدا من الاولياء او الاموات يدبر شيئا من امور هذا العالم او له احقية التصرف في شيء من امور هذا العالم فقد فقد كفر واشرك - 00:02:52

ذلك يقول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيه ما من شرك وما له منهم من ظهير اي مدبر معه. يعينه على تصريف امور مملكته. فالله عز وجل لا ظهير له - 00:03:12

ولا وزير له ولا خليفة باعتبار الاعانة. يدبر معه شيئا من امور هذا العالم فان قلت اوليس للملائكة اعمال يقومون بها هي داخلة في دائرة التدبير فاقول بلى ولكن ذلك لا يتم الا - 00:03:32

بامر من؟ بامر الله عز وجل واقداره لهم. والا فالملائكة والانبياء والاولياء اعجز من ان يقوموا بمصالح انفسهم لولا ان الله عز وجل اقدرهم على على ذلك. فان قلت اولا يوصف الانسان بانه - 00:03:52

دبر فاقول بلى ولكنه التدبير السببي. لا التدبير الابتدائي. فانت تدبر امورك عائلتك تدبر امور معاشك. تدبر امور تجارتك. تدبر امور وظيفتك. انت تدبرها وتخطط لها وتنظر اصلح الطرق لسلوكه فيها. اوليس هذا تدبير؟ الجواب بلى ولكنه تدبير سببي. ولكن المدبر لك على الحقيقة - 00:04:12

من هو؟ انما هو الله تبارك وتعالى ولذلك قد تدبر الشيء ولا يثمر تدبيرك اثره. اوليس كذلك لان تدبيرك انما هو تدبير سببي. واما المدبر والمتصرف في هذا العالم على الحقيقة انما هو الله تبارك وتعالى - 00:04:42

الا والله اعلم - 00:05:02